4650 - يَحْمِلُ شَنٌّ وَيَفَدَّى لِكُيَيْزٌ .

قَالَ المفضل : هما ابنا أفصَى بن عبد القَيْس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قُرَّانَ بن بَلِّىٍ حتى نزلت ذا طُوىً فلما أرادت الرحيلَ فَدَّتْ لِكُيَيْزاً ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى إذا كانوا في الثنية رَمَى بها عن بعيرها فماتت فَقَالَ : يَحْمِلُ شن ويفدى لكيز فأرسلها مثلاً (يضرب للرجلين يهان أحدهما ويكرم الآخر ويضرب أيضاً في وضع الشيء في موضعه) .

ثم قَالَ : عَلَيْكَ بجعرات أمِّكَ يا لُكَيز فأرسلها مثلاً .

ومثلُ هذا قولُ الشاعر : (هو من شواهد سيبويه 1 / 161 واختلف في قائله والأشهر أنه لضمرة بن جابر الدرامي) .

وإذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أدْعَى لَهَا ... وَإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدبُ